وقد ادى هذا التنافس الاستعماري المرتكز على تحريك معطيات الواقع المحلي ، الى صدامات دامية في تلك الفترة معروفة باسم « حوادث ١٩٢٠» (اعدت عنها دراستان واحدة بعنوان « مؤتمر الحجير » لمنذر جابر ، والثانية بعنوان « حوادث عين ابل » لالياس صادر)٠

غير ان هدوء التنافس البريطاني ـ الفرنسي بعد ذلك ، واستتباب الامور على اساس الحدود الدولية الحالية لكل من فلسطين ولبنان ، عاد بالحياة الى طبيعتها في تلك المنطقة بين عين ابل (مركز الاضطرابات الرئيسي انذاك) وسائر القرى المحيطة بها ٠

وكان من نتيجة الاهتمام الفرنسي المبكر بتلك المنطقة ، وبقراها المسيحية خاصة ، ضمن اطار العلاقات الفرنسية ـ المارونية المزدهرة منذ احداث ١٨٦٠ الطائفية ، قيام احتكاك مبكر لقرى الحدود المسيحية ، المتخلفة انذاك كسائر قرى الجنوب ، بالحضارة الاوروبية ، وانعكس هذا الاحتكاك بشكل رئيسي على قرية عين ابل ، اهم واكبر القرى المسيحية في شريط الحدود الجنوبية ـ الغربية ٠ ويذكر سكان بنت جبيل ـ مثلا ـ ان اول استاذ مدرسة عصري في بلدهم (يوسف بركات) كان يأتيهم من عين ابل على ظهر دابة ، في الوقت الذي كان فيه التعليم في بنت جبيل لا يزال في عصر « الكتاب » ٠ وظلت هذه العلاقات تنمو وتتصاعد ، فأصبحت مدرسة بنت جبيل الرسمية تستقبل الاساتذة والتلامذة من عين ابل ، كما ان مدرسة راهبات عين ابل تضم ٦٠٠ تلميذ من ابناء بنت جبيل ، من اصل ٨٠٠ تلميذ ٠

وبينما انخرط اهالي عين ابل في دورة اقتصاد الخدمات في بيروت (شركات الطيران ، المصارف ، وسائر فروع اقتصادالخدمات)، كانت قريتا دبل والقوزح تراوحان مكانهما في التخلف لعدة اسباب اهمها عزلتهما عن شبكة المواصلات وقد شاركتهما رميش حالة التخلف برغم اتصالها بشبكة المواصلات ، الامر الذي جعل اهالي رميش ، مثل العديد من القرى الجنوبية الاخرى ، يتعيشون على مورد رزق واحد هو زراعة التبغ، كما كثر انتماء ابناء هذه القرية بالذات الى سلك الجندية ٠

ومن المهم جدا ان نعرف ان قرية عين ابل التي تبدو الان في مركز الصدارة في الاستجابة للمخطط الاسرائيلي ـ الانعزالي بالنسبة للشريط الحدودي ، كانت القرية المسيحية الوحيدة من هذا الشريط التي دخلها تيار حركة التحرر العربية المعاصرة ، فقد التزم بعض ابناء عين ابل بتيار حزب البعث العربي الاشتراكي في الخمسينات ، وظل الالتزام الحزبي حتى انفجر